

تصويبات وتعليقات على كتاب :

(منطقة تثليث وما حولها عبر العصور)

(الطبعة الثانية)

لعمر بن غرامة العمروي (*)

أ. فراج بن شافي اللحام

(*) دراسة منشورة في كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، لغيثان بن جريس

(الطبعة الاولى)(الرياض : مطابع الحميضي ، ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م)(الجزء الثاني

العشرون)؛ ص ص ١٧٩-١٨٥ .

ثالثاً: تصويبات وتعليقات على كتاب (منطقة تثليث وما حولها عبر العصور) (الطبعة الثانية) لعمر بن غرامة العمروي. بقلم. أ. فراج بن شاي في الملحم^(١).

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	مدخل.	١٧٩
ثانياً:	تصويبات وتعليقات على كتاب (منطقة تثليث وما حولها عبر العصور)	١٨٠

أولاً: مدخل^(٢):

وصلتني هذه الورقات من الأستاذ فراج بن شاي في الملحم يوم الإثنين (٢٦/١/١٤٤٢هـ)، وعند الاطلاع عليها رجعت إلى الكتاب المذكور في هذه الرسالة (منطقة تثليث وما حولها عبر عصور التاريخ) لعمر بن غرامة العمري (العمروي)^(٣). والكتاب يقع في (٢٣٤) صفحة من القطع المتوسط، والنسخة التي اطلعت عليها مطبوعة في المملكة العربية السعودية بدار الطحاوي عام (١٤٢٤هـ). قسم الباحث كتابه إلى ثلاثة أبواب، وكل باب إلى عدة فصول، وكل فصل إلى عدة مباحث، ثم ملاحق لبعض الوثائق والخرائط. والكتاب لا يخلو من مادة علمية جديدة، لكنه يغلب عليه الاضطراب في رسم خطته الرئيسية من أبواب، إلى فصول، ثم مباحث. ومنهج الكتاب لم يحدد بفترة زمنية محددة، وإنما بقي مفتوحاً أمام عشرات القرون. فعنوان الباب الأول (تثليث عبر العصور)، ثم قال في الفصل الأول من هذا الباب (تثليث قبل وبعد التاريخ، وفي المصنفات، وفي الشعر خلال أربعة عشر قرناً) ثم ذكر في هذا الفصل عدة مباحث، أولها (عصور ما قبل وبعد التاريخ). وفي الفصل الثاني من الباب الأول ذكر عنوانه (الاسم، والموقع، والتضاريس، وأشهر أوديته وجباله).

(١) فراج بن شاي بن جلعاد الملحم من قبيلة المساردة في قحطان الجنوب. ولد عام (١٣٦٤هـ) في بلدة جاش بمحافظة تثليث. بدأ تعليمه في مدارس الكتاتيب في بلاده ومسقط رأسه. ثم واصل تعليمه حتى حصل على شهادة الكفاءة المتوسطة عام (١٣٨٧هـ). عمل عسكرياً في الحرس الوطني ثم الشرطة، ثم عمل موظفاً مدنياً في وزارتي الداخلية والشؤون الاجتماعية، وصل إلى وظيفة مدير الضمان الاجتماعي في منطقتي تثليث، وتقاعد من عمله عام (١٤٢٤هـ). عضو في عدد من اللجان الاجتماعية والخيرية في تثليث. شارك في عدد من اللقاءات والمؤتمرات والندوات عندما كان مسؤولاً في وزارة الشؤون الاجتماعية. نشر عدداً من البحوث والمقالات في مجلة العرب. والأستاذ فراج من الرعيل الأول المتميز في اجتهاده وخلقه ونشاطه في خدمة أهله وبلاده. زرته في منزله ببلدة جاش في بداية الثلاثينيات من القرن (١٥/٢٠هـ) فوجدته متواضعاً بسيطاً في حياته، على قدر كبير من الأدب ولطف المعشر ودماثة الخلق. لمزيد من التفاصيل عن علمه وعمله أنظر: محمد بن أحمد معبر. فراج بن شاي في الملحم (قلم في موكب التاريخ: دراسة توثيقية) (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٢٤هـ) (٢٤٣صفحة). (ابن جريس) *

(٢) هذا المدخل من إعداد صاحب (موسوعة القول المكتوب في تاريخ الجنوب) (ابن جريس) *

(٣) الأخ عمر العمروي من بلاد سروات عمرو الشام في محافظة النماص، يعمل في البحث والتأليف منذ سنوات طويلة، بدأ حياته في تأليف عدد من الكتب الجيدة مثل: المعجم الجغرافي لرجال الحجر، وبلاد بارق وقد أصدرت عنه عدداً من البحوث في موسوعة (القول المكتوب في تاريخ الجنوب)، وذكرت بعض آرائه ووجهات نظري عن جهوده العلمية، وبعض مؤلفاته المطبوعة والمنشورة. (ابن جريس) *

والباب الثاني بعنوان: (سكان منطقة تثليث خلال خمسة عشر قرناً). والباب الثالث عنوانه (قبائل تثليث والملك عبد العزيز)، وتحدث في بعض مباحث هذا الباب عن تاريخ قبائل تثليث في عصر الملك عبد العزيز، لكنه في فصول أخرى من الباب نفسه كتب عن الخيل والإبل في منطقة تثليث.

والناظر الفاحص لفهرس هذا الكتاب وما دون فيه من معلومات يجد أنه عمل يغلب عليه الشمولية، فهو يذكر عناوين فضفاضة تغطي عصوراً عديدة، وفي بعض فصول الكتاب يلتزم الباحث إلى حد ما بالترابط بين العنوان ومحتواه، وفي أجزاء أخرى عديدة يظهر الاختلاط والتداخل وأحياناً عدم التوافق بين العناوين ومحتوياتها. ويحسب للعمروي أنه أشار إلى أهمية تثليث تاريخياً وحضارياً، وهذا قد يدفع أحد الباحثين الجادين إلى دراسة هذه الأوطان دراسة علمية منهجية دقيقة، وموثقة.

والأستاذ فراج بن شافي الملحم هو الآخر من المهتمين بالتاريخ والآثار، يعرف الشيء الكثير عن بلاده ومسقط رأسه. وحرصه في تدوين بعض التصويبات والتعليقات على كتاب العمروي يؤكد صحة ما ذكرت. كما أن صلاته مع الأستاذ حمد الجاسر ونشره عدداً من الدراسات في مجلة (العرب) دليل آخر على اهتمام هذا الرجل وحرصه على خدمة أهله وبلاده^(١). وقد تحدثت مع الأخ فراج وطلبت منه أن يكتب ما عرفه وعاصره في منطقة تثليث منذ ستينيات القرن (١٤هـ/٢٠م)، ولو فعل ذلك فإنه سوف يطلعنا على علوم ومعارف يصعب أن نجد لها في أي مصدر آخر. ومع أنني كررت عليه هذا الطلب، لكنه حتى الآن لم يفعل شيئاً مما رجونا عمله وتوثيقه.

ثانياً: تصويبات وتعليقات على كتاب (منطقة تثليث وما حولها عبر العصور):

في ص (٩) رسالة جميلة من الشيخ عثمان الصالح يشيد فيها بجهد المؤلف وما جاء في الكتاب من معلومات قيمة عن محافظة تثليث وما حولها، وتضمنت الرسالة ومضات تاريخية واجتماعية وبعض النصوص الشعرية التي جاء ذكر تثليث فيها^(٢).

(ص ١٩) جبل المضيبيع: جبل صغير يبعد عن وسط مدينة تثليث جنوباً حوالي كيل ونصف الكيل، وفيه كهف يستظل فيه الناس قديماً، ويقع في سفح جبل بجاد من جهة الشرق، وسر عشيرة يبعد عن المضيبيع جنوباً بحوالي تسعة أكيال، وليس لجبل عشارة (عشيرة) أي علاقة بجبل المضيبيع.

(١) للمزيد عن جهوده العلمي وصلاته بالشيخ حمد الجاسر وغيره خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) وبدايات هذا القرن (١٥هـ/٢٠م) أنظر محمد بن أحمد معبر. فراج بن شافي الملحم (قلم في موكب التاريخ)، ص ٢٧ وما بعدها. (ابن جريس) .

(٢) حبذا يا أستاذ فراج أنك أشرت إلى معلومات توضيحية عن الأستاذ عثمان الصالح وجهوده العلمية والتربوية. كما أن بلاد تثليث مازالت بحاجة إلى دراسات توثيقية طويلة وعميقة. (ابن جريس) .

ص (٢٠) محافظة تثلث: تزخر بكثير من المواقع الأثرية آثار متنوعة حجرية وطنية وتعدينية ونقوش مهمة ورسوم بديعة وصور شتى لأنواع الآثار المختلفة، لكن من أهمها وأشهرها: نقش مريغان الواقع في جبل الكلاب شرق مدينة تثلث، ومريغان: منهل مياه قديم تكونت حوله هجرة باسمه لقبيلة آل عاطف من قحطان، اكتشف هذا النقش الأثري الذي أصبح من أشهر النقوش في المملكة عالم الآثار البلجيكي جاك رايمانز كان ضمن فريق أوروبي برئاسة عبد الله فيليبي في رحلة جابوا فيها بلادنا عام (١٣٥١هـ)^(١). ويتضمن هذا النقش أحداث الحملة التأديبية التي قام بها أبرهة الحبشي ملك اليمن في عصره ضد قبائل بني عامر قبيل عام الفيل بحوالي (٢٢) عاماً تقريباً، وقد يكون أبرهة الأشرم الذي غزا مكة عام (٥٧٠م) أو غيره من حكام اليمن الأحباش^(٢) وذكر أحد أعضاء الرحلة ويدعى فيليب ليبنز تفاصيل رحلتهم الاستكشافية وترجم الكتاب إلى العربية بواسطة أمين داره الملك عبد العزيز الدكتور فهد بن عبد الله السماري^(٣). أما الموقع الأثري الثاني فهو موقع المقر الذي اكتشف قبل سنوات في أعلى أودية تثلث الشرقية ويسمى جبجب، اكتشفه مواطن بالصدفة وذهب ببعض العينات إلى الرياض وقابل الأمير سلطان بن سلمان وعرض بعض النماذج الأثرية أمام الملك عبد الله (رحمه الله)، وقد عثر في هذا الموضع على آثار حجرية كثيرة في غاية الأهمية وأثبت هذا الاكتشاف معلومات تاريخية نادرة تؤكد أن الخيل استؤنست في الجزيرة العربية قبل تسعة آلاف وخمسمائة عام، بينما كان المتخصصون في هذا المجال يقدرون أن الخيل لم تعرف في الجزيرة العربية إلا قبل أربعة آلاف وخمسمائة عام، ولأهمية موقع المقر الأثري زاره قبل سنوات رئيس هيئة السياحة والآثار الأسبق الأمير سلطان بن سلمان وعدد من الخبراء. وهذا غيض من فيض عن آثار محافظة تثلث، فالآثار في هذه المحافظة لا تعد بالمئات وإنما بالآلاف^(٤).

- (١) بلاد تثلث المذكورة في كتب التراث الإسلامي المبكر، وهي مليئة بالنقوش والرسومات الصخرية، لها ذكر عند المؤرخين والرحالة في العصر الحديث أمثال فيليبي وفيليب ليبنز وغيرها خلال القرن (١٤هـ/٢٠م). للمزيد أنظر غيثان بن جريس. صفحات من تاريخ عسير (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٣٤-١٤٣٥هـ/٢٠١٣-٢٠١٤م) (الجزء الأول والثاني)، ص ٢٧٥ وما بعدها. للمؤلف نفسه أنظر: تاريخ عسير الحديث والمعاصر (جدة: دار الويفي للإعلان، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ص ٢٣، ١١١. (ابن جريس) *
- (٢) مازالت حملة أبرهة الحبشي من اليمن إلى الحجاز تحتاج إلى العديد من البحوث العلمية الرصينة. ومن يسلك الطريق الشرقي القديم الذي يربط بين سروات اليمن والحجاز فإنه يشاهد الكثير من الآثار السطحية والمدفونة التي يذكر أن لها علاقة بحملة أبرهة. كما يشاهد آثاراً قديمة لرصف ذلك الطريق وتبليطه. (ابن جريس) *
- (٣) للمزيد عن هذا الكتاب أنظر غيثان بن جريس. (بلاد عسير في كتابات فيليبي وفيليب ليبنز "دراسة منشورة في كتاب: صفحات من تاريخ عسير (١٤٣٤-١٤٣٥هـ)، ج ٢، ص ٢٧٥-٢٤٨) (ابن جريس) *
- (٤) أرجو من الجامعات المحلية في منطقة عسير أن يكون ضمن كلياتها أقسام للسياحة والآثار لدراسة ما تحتويه هذه البلاد من نقوش وآثار ورسومات صخرية وغيرها. (ابن جريس) *

ص (٢١) وادي لهُو: يقع جنوب شرق الجعيفرة الأثرية التي تسمى الهجيرة قديماً، ويقال إن مسيى الجعيفرة نسبة إلى الجعفر من عبده من شمر ومنهم آل رشيد حكام حائل سابقاً وكانوا يسكنون في هذه البقعة قبل حوالي سبعمائة عام. (ص ٢٩): من أشهر روافد وادي تثليث العظام من الجنوب إلى الشمال، وادي الرسين: وفي أعلاه بلد العرين. ووادي طريب: وفي أسفله جاش بلاد المساردة. ووادي الثنن: وفي أعلاه خيبر الجنوب والمسيرق من قرى شهران وأوسطه وأسفله يقع ضمن بلاد عبيدة والجحادر من قحطان. وهذه الأودية ترفد تثليث من جهة الغرب وتشكل ثلاث زوايا حادة قد تكون سبباً في تسمية تثليث بهذا الاسم^(١).

(ص ٣١): ورد في السطر الرابع مسمى يللم والصحيح بينيم، ويقال إنه واد يقع بين وادي بيشة ووادي تثليث ووصف بأنه واد شجير (أي كثير الشجر) وهو إلى الآن لا يعرف موقعه بالضبط، وأقول: لعله وادي الحنثرية الذي يقع في منتصف الطريق الواصل بين تثليث وبيشة^(٢). **(ص ٣٥):** في قصيدة عمرو بن معدي كرب ذكر للحبيا والعمق ومازالا على اسميهما حتى الآن^(٣)، فالحبيا: منهل قديم يسمى الآن حبية بالقرب منه جبل أسود فارد يسمى حبي، وتقع حبية شمال مدينة تثليث بحوالي أربعين كيلا. والعمق: سهل واسع قريب من محافظة الأمواه في الجنوب الشرقي منها. **(ص ٣٩).**

لنا وادي ضايق بنا يا آل ضيغم قليل ونبغي من وراه الضوايد
من أسفله نجد الجماد يحدنا ومتعلق بأعلى القعوم الضرايد

والبيتان لأحد كبار الضياغم، والوادي المقصود: هو وادي طريب لا وادي تثليث، ووادي طريب أسفله بلد جاش وأعلاه جوف آل معمر الذي يعرف بجوف ابن فردان قديماً^(٤). والقعوم الضرايد: الجبل الأسود الواقع شرق سراة عبيدة، ومصاب وداي طريب منه، ونجد الجماد: هو نجد يفصل بين جبال الحمرة السفلى والحمرة العليا التابعة لمركز جاش، ولا علاقة لنجد الجماد بجبل جباد القريب من مدينة تثليث^(٥).

-
- (١) حبذا يا أستاذ فراج لو فصلت أكثر عن هذه الأودية وبخاصة في تركيبها البشرية والجغرافية. (ابن جريس) .
(٢) هذا المكان من محطات الطريق القديم الذي يخرج من اليمن إلى الحجاز، ذكره الكثير من الجغرافيين والرحالة المسلمين الأوائل. (ابن جريس) .
(٣) عمرو بن معدي كرب الزبيدي من سكان بلاد تثليث وما حولها، له تاريخ وأشعار كثيرة قبل الإسلام وبعده، حبذا أن تدرس بلاد شرق عسير في أشعار وتراث هذا الشاعر المخضرم . (ابن جريس) .
(٤) بلاد طريب وتثليث من الأمكنة القديمة شرق بلاد عسير ولها ذكر وعنها أدب وشعر في كتب التراث الإسلامي المتقدمة. حبذا أن نرى باحثاً جادا يدرس تاريخها وحضارتها في القرون الإسلامية المبكرة والوسيلة. (ابن جريس) .
(٥) يا أستاذ فراج أن أعلم أنك خيبر ببلدان عديدة شرق منطقة عسير مثل بلاد تثليث والأمواه والعرين، وطريب حبذا لو فصلت الحديث عن شيء من تركيبها الجغرافية والسكانية. (ابن جريس) .

(ص ٤٢): مركز الأمواه تحول إلى محافظة فئة (ب). (ص ٤٥): طول وادي تثليث من منبعه غرب ظهران الجنوب في أعلى قمة جبال السروات إلى وادي الدواسر أكثر من أربعمئة كيل، وفي عام (١٣٣٣هـ) حصل غيث عميم سال على إثره وادي تثليث وصبت فيه روافده الكبار ووصل إلى وادي الدواسر وواصل جريانه إلى السليل ثم الربع الخالي ويسمى بزمان الليلية. (ص ٤٦-٤٧) الجعيفرة: قرية استحدثت (الله أعلم) في أواخر القرن السابع أو أوائل القرن الثامن الهجري، وسميت بذلك نسبة إلى الجعفر من قبيلة عبده من شمر الذين ينتسبون إلى الضياغم من عبيدة، كانوا يقطنون أعالي أودية تثليث، أما الهجيرة فهي: مستوطنة جاهلية موعلة في القدم ويذكر الهمداني أن سكانها في الأزمنة الغابرة يقال لهم عاربان وسقم من قبيلة نهد القضاعية، ومما يؤكد أن الجعيفرة مستوطنة إسلامية وجود مقابر ذات دلالات إسلامية تتجه للقبلة وتحيط بقلعتها الطينية المتهدمة، والجعيفرة ليست قديمة جداً وأن الأقدم منها الهجيرة التي قال عنها الهمداني أن منجمها هو أنقى مناجم الذهب في الجزيرة العربية، وإن بر الهجيرة يستوي ويصرم قبل استواء مزارع الحنطة في جزيرة العرب (أنظر: كتاب الجوهرتين، وصفة جزيرة العرب للهمداني) (١).

(ص ٥٠) بئر وهطان في مسيل وادي الثفن وليست في وادي هيكل كما ذكر في الكتاب. (ص ٥٣) مدينة جاش مركزها المستوية وتقع على الجانب الغربي لوادي جاش، والرياسة من روافد وادي جاش جنوب المستوية بكيلين تقريباً. (ص ٥٤): سيول المربخ تنحدر من جبال القهرة، والمربخ: سهل واسع وليس بوادي، وجبل عروي: جبل منفرد مجلل بالرمال ولا تتبع منه أية سيول ويقع في شمال سهل المربخ. (ص ٥٥) سيول منقع الحمام تأتي من وادي خيور الذي ينحدر من جبال القهرة ولا علاقة لها بجبال السواد، وسيول الحجر تنحدر من جبال القهرة الجنوبية وتصب في السليل الفاصل بين بلاد يام وبلاد قحطان، وليس للعلماء صلة بها. وقوله جبل الجزلان والصحيح الجزلا، وجريز منهل وجبل ولعل الاسم للمنهل ثم سمي الجبل به.

(ص ٥٨) في السطر العاشر أورد وادي رفق والصحيح أن اسمه وادي رمق (رمق) (٢). (ص ٥٩) جبل بجاد لا يتجاوز طوله سبعة أكياال ويمتد على ضفاف وادي تثليث من الشرق في اتجاه الشمال والجنوب والقول إن امتداده (٣٠ كم) خطأ كبير. (ص ٥٩) سلسلة جبال القنة تعرف بقنة المساردة، وقديماً بقنة ابن عناق الجد الأعلى لقبيلة العنقان فرع من

(١) الهمداني أشار إلى أمكنة عديدة شرق بلاد عسير، حبذا أن نرى باحثاً يدرسها في بحث علمي موثق (ابن

جريس)

(٢) أشكرك يا أستاذ فراج على هذه التوضيحات العلمية. (ابن جريس)

قبيلة أكلب، يقطنون الآن أسافل وادي بيشة حول بلدتي الجنيبة والنقيع، وتتكون هذه السلسلة الجبلية من عدد من الجبال المتداخلة التي تتكون من اللون الأسود والأحمر قال عنها الهجري في كتاب التعليقات والنوادر الذي حققه الشيخ حمد الجاسر: قنة سوداء وحمراء، وذكر جبل الربوض الذي ينفرد عنها في الجهة الشرقية من وادي جاش، والقنة الحمراء تسمى الآن الحمرة، ومن أشهر جبال القنة وأطولها جبل طيب الذي يشرف على وادي جاش من الجهة الغربية ويقدر ارتفاعه بحوالي (١٢٠٠) متر، ويعتبر من أطول الجبال ارتفاعاً في محافظة تثليث، ومن أسماء جبال القنة: بني معزيا، ومفتاح، والمقسم، وحناش، وريده، والزبيدات الحمراء والسوداء، ودليان، ومن أشهر أوديتها التي تتجه شرقاً وادي الرقيرقة، وأودية بني معزيا، ووادي دنه، ووادي الريزة (وفي منتصفه سد خرساني صغير بطول (١٢٠م) وارتفاع (٩ أمتار تقريباً))، ووادي كحلة، ووادي الأشق (لشق)، ووادي الحبيزة، ووادي روية الحمراء والسوداء، ووادي العزيب، ووادي لودية (جمع أودية)، ووادي النخيل، وكل هذه الأودية ترفد وادي جاش من جهة الغرب، التي تتجه شمالاً تصب في وادي الثفن وهي: من الشرق إلى الغرب: أودية البطايح (السويد، الصلدم، محرقة، العضب، الديبل، الحربا، المراغ)، ومسميات أخرى يصعب حصرها، أما جبال الحمرة التي تتصل بالقنة فمن أشهرها: لحي جمل، وصلفيح، وضور الجثجات، وخشم الهفاف، وخشم النخرة، والأحيمرات، ومن أشهر أوديتها التي ترفد وادي الثفن: الرقيرقة الغربية، الواضح، العرج، السعيدة، سمر، سمار، شعب السكون، وفي جهتها الشرقية أودية الحويضات، وابن ابن. وحدود جبال القنة من الشمال الغربي وادي الثفن، ومن الجنوب الشرقي وادي جاش، ومن الشمال الشرقي نجد الجماد، ومن الجنوب الغربي شعيب النخيل، والمساحة في حدود (٢٥كم) من الشمال إلى الجنوب، وحوالي (١٥كم) من الغرب إلى الشرق، وهذه السلسلة الجبلية الضخمة تتبع إدارياً لمركز جاش بمحافظة تثليث.

(ص ٧٢): كتب عن ذلك أحمد بن فهد العريفي في مجلة الإمامة قبل ثلاثين عاماً تقريباً وعنوان المقال: (فيضة عبده) وذكر نزوحهم من أعالي أودية تثليث إلى الجبلين في حائل وقال عنهم أنهم الضياغم. آل الصقر من عبدة نصف عبدة، والنصف الآخر ولد الحارث، وآل معمّر قبيلة واحدة من ولد الحارث. هجرتا الفرعة والروضة الأولى لناصر بن منير بن هرسان الملقب بالغميض، والثانية لجعفر بن جمل بن شري تتضاءل أمام هجرة الرفايح التي استمرت طويلاً وخرجت عدداً من القراء، وأمير الهجرة هو: جريو بن فلاح آل دليم الذي غير اسمه بعد أن تدين إلى عبد الرحمن، وتعاقب على الإمامة والوعظ والإرشاد فيها عدد من المشايخ وكان آخرهم رجل يسمى عبد الله العجيري، وتضم هجرة الرفايح في ذلك الوقت معظم فروع قبيلة المساردة دون استثناء، ويقال إن الأنفلونزا الإسبانية قضت على معظم المهاجرين في الرفايح عام (١٢٢٧هـ)، وفي عام (١٢٧٢هـ) ذهبت أنا وأبي إلى قرية صمخ جنوب بيشة ووجدنا الشيخ عبد الله

العجيري إماماً ومرشداً لأهالي صمخ، وقد حرص والدي على مقابلته والسلام عليه، إذ كان ممن تعلم على يديه القرآن حينما كان مرشداً لهجرة الرفايح بجاش.

(ص ١٢٢): الشيخ عيسى بن سعد بن رشود القويزاني من أهل الحريق كان إماماً ومرشداً لهجرة الروضة بجاش، تزوج من إحدى الأسر من قبيلة المساردة وأنجب منها أبناء وبنات أكبرهم يسمى سعداً، وقد استمر بن رشود في روضة جاش وله غرفة يسكنها من الطين مازالت أطلالها واضحة وتسمى (ديمة عيسى)، بعدها تم تكليفه بالعمل قاضياً في تثليث وله بيت من الطين هناك، وبعد سنوات طويلة من عمله في تثليث انتقل للعمل في قضاء محايل ثم المضة^(١). من خلال تصفح ما جاء في **(ص ١٥٦):** من شعر ومعلومات اتضح لي أن الراوي الوحيد لفايز الحربي صاحب كتاب أحاديث والقاب، وللعمروي مؤلف هذا الكتاب الذي نحن بصدده، هو الشاعر والأديب المعروف معيض البخيتان وله أن يقول ما يريده من أجل أسرته وقبيلته بصرف النظر عن الأمانة العلمية.

(ص ١٧١-١٧٢): استغرب أن يكون معظم المحاصرين مع ابن عفيصان من قبيلة واحدة وأعتقد أن الراوي متعاطف مع هذه القبيلة، وأذكر أن اثنين من قبيلة المساردة ذكر أحدهما وهو الشيخ عايض بن محمد بن حيدان، والآخر لم يذكر وهو محمد بن مناحي الربيط المسردي، وقد يكون ضمن المحاصرين مع ابن عفيصان رجال من قبائل أخرى. **(ص ١٧٩):** السطر الأول ذكر ثعلب والصحيح أنه ثعلي بن شري من قبيل المساردة، ومن مرابط الخيل لدى قبيلة المساردة آل الحرقا لأسرة آل ملحم وكان آخرها مع جدي جلعدي بن هادي بن عايد بن ملحم، أذكر هذه المعلومة على استحياء، كي لا يقال إنني أخذت حذو بعض الرواة في الكتاب المذكور أنفاً، الذين يقولون عن أسرهم وأقاربهم غير الواقع، لكنني أؤكد وأقسم أن معلوماتي هذه صحيحة^(٢). **(ص ١٨٨)** من أشهر الإبل في تثليث قديماً آل المغرا وهي إبل آل غنيم المساردة التي طمع في أخذها أحد الفرسان فكان حتفه عندها. **(ص ١٩١)** الفوية: هو شيخ قبيلة بني واهب من شهران سكان وادي هرجاب أحد روافد وادي بيشة. بقلم فراج بن شاي في الملحم. وادي جاش - تثليث (١/٢١/١٤٤٢هـ).

(١) تاريخ القضاء والتعليم في بلاد تثليث وما حولها من الموضوعات الجديدة في بابها، تستحق أن تكون عناوين لعدد من البحوث العلمية. (ابن جريس) *

(٢) يا أخي فراج الكتابة والرواية أمانة، ويجب على المؤرخ أن يكون حصيماً ذكياً في رصد كل ما يصله. كما يجب على المؤرخ أن يضع نصب عينيه الصدق والأمانة والحيادية والنزاهة، وإن فعل ذلك في أعماله التاريخية والتوثيقية تكون (بإذن الله) في المسار الصحيح والسليم. (ابن جريس) *